المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 04-12-2005
الصفحـات : 32
العـــدد : 14344
المسلسل : 224

رئيس جزر القمر العقيد عثمان غزالي لـ "عكاظ":

ورقتنا لقمة مكة: كسر روح الجمود والرتابة في العمل الاسلامي المشترك

- الملك عبدالله يحمل هموم الامة ويتألم لأوضاعها وينفعل بقضاياها
- روحانية المكان والزمان ستنعكس ايجابيا ومتفائلون بنجاح القمة
- الارهاب مفهوم واسع فضفاض وسيف مسلط على رقاب الدول الاسلامية
- مؤتمر "أم القرى" من أجل لم شمل الأمة وترتيب بيتها من جديد وإعادة لحمتها

اثنى فخامة رئيس جزر القمر العقيد عثمان غزالي على مواقف خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود تجاه قضايا الامتين العربية والاسلامية وقال في حواره مع "عكاظ" ان دعوة الملك عبدالله لعقد قمة اسلامية في مكة المكرمة هي دعوة رجل غيور على الأمة الاسلامية للعمل على حل مشاكلها المعقدة. معربا عن تفاؤله ان تخرج القمة بالعديد من القرارات والتوصيات المهمة على مسيرة العمل الاسلامي المشترك.

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 04-12-2005 العـــدد : 14344
الصفحـات : 32 المسلسل : 224

نصير المقامسي (جدة)

* فخامة الرئيس كيف تقيمون دعوة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الى عقد قمة اسلامية استثنائية في مكة المكرمة؟

** انها لدعوة كريمة من رجل كريم غيور على الامة الاسلامية، يجسد طموحاتها وتطلعاتها ويحمل همومها، ويتألم لاوضاعها وينفعل بقضاياها الراهنة، وعودنا نحن العرب والمسلمين منذ ان كان وليا للعهد بمبادراته الكريمة وبسعيه الحثيث لحل مشاكل الامة المعقدة التي اولها النزاع العربي - الاسرائيلي فدعوته اليوم قيادات الامة من مفكريها وعلمائها وملوكها ورؤسائها وامرائها الى مهبط الوحي وجوار بيت الله الحرام للم شمل الامة واعادة اللحمة اليها وترتيب بيتها من جديد، وتعزيز التضامن والتكامل فيما بين دولنا، مبادرة تاريخية عظيمة غير مسبوقة، تكتسب عظمتها واهميتها لا من الداعي اليها صاحب المبادرات، خادم الحرمين الشريفين فحسب بل ومن الزمان والمكان اللذين تلتئم فيهما هذه القمة الاسلامية، ومن الظروف الاستثنائية الدقيقة التي تعيشها امتنا ايضا لذا نحن ننظر الى هذه القمة على انها قمة اسلامية استثنائية بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى.

* وهل ترون ان القمة ستخرج بقرارات وتوصيات من شأنها ايجاد الحلول للاشكالات التي يعيشها العالم الاسلامي، وما هي ورقة العمل التي ستتقدمون بها في القمة؟

** انا متفائل بان روحانية زمان ومكان انعقاد هذه القمة ستنعكس ايجابا في اجواء انعقادها ونجاح اعمالها مما سيساعد بالاضافة الى جهود خادم الحرمين الشريفين المتمثلة في الاعداد الجيد لها والرئاسة الحكيمة لجلساتها، على الخروج بقرارات وتوصيات مهمة، تنير الطريق امام الامة الاسلامية للخروج من هذا النفق المظلم ومن هذا التشرذم المقيت.

وستتمحور ورقة عمل بلدنا في هذه القمة في الدعوة الى ضرورة كسر روح الجمود والرتابة في اطار عملنا الاسلامي المشترك من اجل اعادة تفعيل مبدأ التضامن الاسلامي والارتقاء به الى مستوى تحديات امتنا الاسلامية وامكاناتها المادية والبشرية، لتكون امتنا كما ارادها الله قوية متحابة متماسكة متضامنة لها رسالتها في الحياة وثقلها الدولي واسهامها في البناء والاعمار لهذا الكون، ومعالجة قضاياه، بما يضمن الامن والاستقرار في العالم باسره، ويتناسب مع رسالتها العالمية.

* فخامة الرئيس.. مضى اكثر من ٣٥ عاما على انشاء منظمة المؤتمر الاسلامي، كيف تقيمون عمل المنظمة طيلة هذه الفترة.. وبماذا تعولون عليها؟

** منظمة المؤتمر الاسلامي كغيرها من المنظمات الدولية والاقليمية، لها نجاحاتها واخفاقاتها في دائرة اختصاصاتها ومساحة عملها وامكاناتها المتاحة، فهي تستمد قوتها وحيويتها من مدى قوى اعضائها وهي دولنا البالغ عددها ٥٧ دولة، وتعكس الارادة السياسية الجماعية لهذه الدول، مما يعني ان تقييم عمل هذه المنظمة ايجابا او سلبا طيلة هذه العقود الثلاثة هو تقييم لتلك الارادة، ومن ثم من غير المقبول تعليق اخفاقات دولنا حيال قضايا الامة والشعوب على مشجب المنظمة. ونحن ما زلنا نرى ان امامنا وقتا لمراجعة الذات واستنهاض الهمم والعودة الصادقة الى ثوابت الامة واستغلال الامثل لمقوماتها المعنوية و المادية التي منحها الله تعالى وميزها بها من غيرها من امم الارض، من اجل تدارك وضع المنظمة وتفعيل دورها وتمكينها من النهوض به. واعتقد ان هذا ما يشرئب ويتطلع اليه اخونا خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بدعوته الى هذه القمة للتآلف وتوحيد الصف والانطلاق بمسيرة الامة من جديد، من خلال ضخ دم جديد في شريان منظمة المؤتمر الاسلامي.

* «الارهاب» اصبح من القضايا الملحة عالميا وتهمة ابتلي بها العالم الاسلامي فكيف يمكن للدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي العمل بشكل جماعي لمحاربة الارهاب في ظل عدم اتفاق دول العالم على تعريف الارهاب؟

** اصبح مفهوم «الارهاب» واسعا

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 04-12-2005 العـــدد : 14344
الصفحـات : 32 المسلسل : 224

مطاطا وسيفا غليظا مسلطا على دولنا قبل غيرنا فاصبحت دولنا وشعوبنا تكتوي بنيران نوعي «الارهاب» ارهاب الجماعات المغرر بها والمحسوبة على امتنا الاسلامية للاسف الشديد، وارهاب الدول التي تغتصب الاراضي وتجثم على المقدسات وتقتل الشعوب فكلا النوعين ارهاب مدان، تجب محاربته، والقضاء على اسبابه ودواعيه الحقيقية، وهذا يستدعي جهدا جماعيا في كافة المستويات الدولية والاقليمية والمحلية، وعدم اتفاق المجتمع الدولي على التعريف بهذه الظاهرة، يفتح الباب واسعا لتجاوزات وخروقات وانتهاكات لحقوق الانسان وحريات الشعوب.

* فخامة الرئيس.. ربما تجد منظمة المؤتمر الاسلامي قبولا اكثر من غيرها من المنظمات الدولية والاقليمية لدى كافة العراقيين باختلاف اعراقهم ومذاهبهم للعمل على استقرار الاوضاع فلماذا لا تنادون بتفعيل دور المنظمة تجاه القضية العراقية، لا سيما ان منظمة المؤتمر لم تقدم اي شيء يذكر حتى الآن تجاه المسألة العراقية؟

** هذا صحيح وخاصة في ظل صعوبة الوضع الذي يشهده العراق الشقيق وتعدد الولاءات والانتماءات الطائفية وتباين المصالح الدولية والاقليمية وعدم ثقة بعض العراقيين بنوايا ومواقف دول التحالف والمنظمة الدولية، الأمر الذي يجعل فرص نجاح أي مساع من منظمة المؤتمر الاسلامي للاسهام في حل هذه القضية العراقية كبيرة ومقبولة، لدى الشعب العراقي، من أية مساع تقوم بها منظمة دولية او اقليمية اخرى ولكن علينا الآن دعم بقوة ما تبذله الأمانة العامة لجامعة الدول العربية من تحركات ولقاءات مع جميع شرائح ومكونات الشعب العراقي من غير اقصاء وتهميش لأحد، من أجل الوفاق و الوئام والمصالحة الوطنية.

* فخامة الرئيس.. الا ترون ان دور منظمة المؤتمر الاسلامي تجاه القضية الفلسطينية انحصر فقط في دعم صندوق المسجد الاقصى وان دور المنظمة الحقيقي يتطلب تفعيل دورها لتكون طرفا فاعلا في عملية السلام في الشرق الأوسط؟

** ان تهميش منظمة المؤتمر الاسلامي في عملية السلام في الشرق الأوسط ليس عرضا بل أمر مقصود لذاته، لكي يحصر النزاع بين اسرائيل وعدد قليل من الدول العربية التي اغتصبت اراضيها وهي فلسطين ولبنان وسوريا والاردن و مصر مما يجعل اسرائيل تواجه الدول المذكورة دولة تلو أخرى على حدة في مفاوضات السلام وهذا يمكنها من تمرير اجندتها وفرض السلام الذي تراه والمفصل على مزاجه ورغبتها على الطرف الفلسطيني أو العربي بشكل عام، وهذا مالا يتحقق لاسرائيل في ظل مواجهة وتفاوض ٥٧ دولة الممثلة في منظمة المؤتمر الاسلامي التي تأسست من أجل هذه القضية واذا بها -كما قلتم- ينحصر دورها في دعم صندوق الاقصى فقط لا غير دون صندوق الانتفاضة، حيث غدت الانتفاضة كأنها لون من ألوان «الارهاب» الذي يتطلب محاربته.

* فخامة الرئيس.. الدول الأعضاء في المنظمة تعاني العديد من الاشكالات والقضايا خلافا للنزاعات فيما بينها البين.. كيف ترون امكانية ايجاد آليات لحل جميع تلك القضايا والنزاعات؟

** ايجاد آلية معينة لحل الخلافات والنزاعات فيما بين دولنا أمر ممكن وبامكان القادة الاتفاق على هذه الآلية، ولكن الظروف الملحة والحساسة التي تعصف بدولنا وأمتنا تدعونا جميعا - أكثر من أي وقت مضى- الى ضرورة تجاوز الخلافات المتراكمة وتناسي الجراح الغائرة، لمواجهة التحديات التي تحدث بنا جميعا، حيث لا يمكن تأجيل النظر في هذه الخلافات العارضة أو تجاهلها بحال من الأحوال بدعوى عدم وجود آلية متخصصة لمعالجة مثل هذه الحالات.

* وكيف يمكن لمنظمة المؤتمر الاسلامي ايجاد الحلول للنزاعات التي تعاني منها بعض الدول الأعضاء مع دول خارج المنظمة؟

** يمكن للمنظمة ان تلعب دورا مهما في حمل الأطراف المعنية بهذه النزاعات على الجلوس في مائدة التفاوض والحوار، حيث ان ذلك هو الأسلوب الحضاري الأمثل والناجع لحل النزاعات والاشكالات، والمنظمة قادرة على القيام بمثل هذا الدور اذا اردنا لها ذلك ووفرنا لها الامكانات اللازمة لان ذلك مما يجعلها قوية مؤثرة وذات فعالية ومصداقية.